

أثر الاستقرار الاقتصادي في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

دراسة قياسية للفترة 2000-2023

**The Impact of Economic Stability on Supporting Foreign Direct Investment in Algeria
-An Econometric Study for the Period 2000-2023-**

عوام نسرين

مخبر المحاسبة، المالية، الجباية و التأمين، جامعة أم البواقي (الجزائر)، nesrin.aouam@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2025/05/25

تاريخ القبول: 2025/04/24

تاريخ الاستلام: 2025/03/14

ملخص:

هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة أثر الاستقرار الاقتصادي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2023، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الكمي من خلال إيجاد أثر بعض مؤشرات الاستقرار الاقتصادي (معدل التضخم، معدل البطالة، الناتج المحلي الإجمالي، ميزان المدفوعات) على التدفقات الداخلة للاستثمار الأجنبي المباشر، وبالا اعتماد على نموذج التكامل المشترك لجوهانسن، وقد تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها وجود أثر موجب و معنوي لكل من الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات على الاستثمار الأجنبي المباشر خلال فترة الدراسة.

كلمات مفتاحية: الاستقرار الاقتصادي، الاستثمار الأجنبي المباشر، نموذج التكامل المشترك، جوهانسن.

تصنيف JEL: E60، F21، C32، C32.

Abstract:

The study aimed to investigate the impact of economic stability on attracting foreign direct investment (FDI) in Algeria during the period 2000-2023, to achieve this objective, the study adopted a quantitative approach by examining the effect of selected economic stability indicators (inflation rate, unemployment rate, gross domestic product, and balance of payments) on FDI inflows, the johansen cointegration model was employed for the analysis the findings revealed several key results, most notably a positive and significant impact of both the gdp and the balance of payments on foreign direct investment in Algeria during he study period

Keywords: economic stability, foreign direct investment, cointegration model, johansen

JEL Classification E60, F21, C32, C32.

1. مقدمة:

إن كل الدول مهما كان حجم اقتصادها تسعى لتحقيق نمواً اقتصادياً هاماً، وذلك لا يكون إلا بزيادة الإنتاجية، وتعزيز فرص العمل، ونقل التكنولوجيا وهذا يعتمد على الاستثمار الأجنبي المباشر، فهو المحرك الأساسي للنمو، فالتدفقات النقدية للاستثمار الأجنبي المباشر استقطاباً يتطلب توفير شروط عديدة أهمها مدى الاستقرار الاقتصادي للدولة المضيفة للاستثمار، حيث يبحث المستثمرون على بيئة اقتصادية تتسم بالاستقرار والوضوح والاستدامة المالية.

وفي هذا السياق تعمل الجزائر كغيرها من الدول لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وتعتبر بعض المؤشرات الكلية كالتضخم، البطالة، ميزان المدفوعات والنتائج المحلي الإجمالي، وهي تعتبر مؤشرات لمدى الاستقرار الاقتصادي عاملاً مهماً لجذب الاستثمار في الجزائر.

في هذا الصدد يمكن طرح الإشكالية التالية:

1.1 إشكالية البحث:

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستقرار الاقتصادي في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2023 عند مستوى معنوية 0.05؟

2.1 أسئلة البحث:

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل التضخم في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2023 عند مستوى معنوية 0.05؟

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل البطالة في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2023 عند مستوى معنوية 0.05؟

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنمو الناتج المحلي الإجمالي في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2023 عند مستوى معنوية 0.05؟

هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لميزان المدفوعات في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2023 عند مستوى معنوية 0.05؟

3.1 فرضيات البحث:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل التضخم في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2023 عند مستوى معنوية 0.05.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل البطالة في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2023 عند مستوى معنوية 0.05.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنمو الناتج المحلي الإجمالي في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2023 عند مستوى معنوية 0.05.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لميزان المدفوعات في دعم الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2023 عند مستوى معنوية 0.05.

2. الأدبيات النظرية:

هناك العديد من الدراسات التي بحثت في موضوع الاستقرار الاقتصادي ، و الاستثمار الأجنبي المباشر ، فهناك من الدراسات من يبحث في أثر الاستقرار الاقتصادي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وهو موضوع دراستنا، فنجد دراسة¹ (سي بشير، 2023) فقد هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى قياس أثر بعض مؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي على الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 1990-2019، وقد قامت بالاعتماد على البطالة، التضخم، سعر الصرف، ميزان المدفوعات و الموازنة العامة والنمو الاقتصادي، كمؤشرات للاستقرار الاقتصادي، واعتمدت في قياس أثرها على الاستثمار الأجنبي المباشر على نموذج الفجوات الزمنية المتباطئة ardl، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه توجد علاقة بين مؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي والاستثمار الأجنبي المباشر في الأجل الطويل والقصير ، فاستقرار المتغيرات يلعب كحافز مهم لجذب التدفقات الاستثمارية.

كما نجد بعض الدراسات بحثت في تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر (أصبح كمتغير مستقل يؤثر على الاستقرار الاقتصادي (متغير تابع) كما جاء في دراسة² (بلعابد، 2016) ، فلقد هدفت الباحثة من خلالها إلى معرفة اثر الاستثمار الأجنبي المباشر و فعاليته في تعزيز الاستقرار الاقتصادي في بعض الدول النامية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بعرض بعض التجارب الدولية لماليزيا الصين والجزائر، وقد توصلت الدراسة إلى أنه هناك علاقة طردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستقرار الاقتصادي، كما أبرزت الباحثة حالة الجزائر حيث حجم الاستثمار الأجنبي الضئيل كان له أثر ضعيف نسبيا، فالجزائر وبقية الدول النامي أصبحت مجبر على النهوض باقتصادها من خلال تحقيق الاستقرار والأمن الاقتصادي من خلال الاهتمام بعد مقومات اقتصادية على رأسها الاستثمار الأجنبي المباشر. وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بأثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي بصفة خاصة دون بقي المتغيرات كون هذا التأثير الأقوى والمباشر ومن الدراسات نجد:

وبالنسبة إلى دراسة³ (حمة سعيد، 2024)، وهدف الباحث من خلال دراسته لمعرفة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في إقليم كردستان في العراق، ولتحقيق هذا الهدف تم تقدير نموذج قياسي بالاعتماد على نموذج ardl، وقد توصل الباحث إلى أنه بالرغم من الظروف السياسية والاقتصادي غير المستقرة في إقليم كردستان إلا أن الدراسة خلصت لوجود أثر ايجابي للاستثمار الأجنبي المباشر على الناتج المحلي الإجمالي في المدى القصير والطويل، وقد أكد الباحث أنه لزيادة دور الاستثمار الأجنبي المباشر لابد من العمل على خلق بيئة استثمارية ملائمة .

أيضا دراسة⁴ (madani, medjenah, & yessaad, 2023) فقد هدف من خلالها الباحثين لقياس تأثير تدفقات الخارجية بما فيها تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر و لدين الأجنبي و المساعدات الخارجية تحويلات الجالية الأجنبية على النمو الاقتصادي في الجزائر ، خلال الفترة 1990-2021 ، و قد اعتمد على نموذج الفجوات الزمنية ardl وقد توصل الباحثون إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة توازنية في الأجل الطويل و الأجل القصير، بين المتغيرات المستقلة والنمو الاقتصادي ، لكن وجود أثر عكسي للديون الخارجية على النمو الاقتصادي.

دراسة⁵ (جلول و صوار، 2016)، هدف الباحثين من خلال هذه الدراسة إلى قياس أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي لدول الخليج خلال الفترة 2000-2014، باستخدام تحليل الانحدار للبيانات المقطعية، تم تطبيق طريقة المربعات الصغرى ذات المرحلتين، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي للاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات على

النمو الاقتصادي ، غير أن تأثير الصادرات كان هو الأكثر فعالية ، لكن في المرحلة الثانية أبرزت النتائج وجود تأثير معنوي عكسي للاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي، واثرا إيجابيا للاستثمار الأجنبي المباشر على الانفتاح التجاري ، الدخل الفردي وكذا سعر الصرف للدول المضيفة .

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن الفجوة البحثية الخاصة بدراستنا ، يمكن تفصيلها في فجوة زمنية حيث تختلف مع دراسات السابق من حيث الفترة الزمنية ، أيضا من حيث المكان حيث تقتصر دراستنا على دراسة التأثير بين المتغيرات في الجزائر ، كما تكمن الفجوة البحثية في المتغيرات والنموذج المختار للدراسة حيث تم الاعتماد على دراسة تأثير نمو الناتج المحلي ، وميزان المدفوعات، معدل التضخم ، معدل البطالة (كمؤشرات لاستقرار الاقتصاد) على التدفقات الداخلة من الاستثمار الأجنبي المباشر ، بالاعتماد على نموذج التكامل المشترك جوهانس و نموذج تصحيح الخطأ VECM

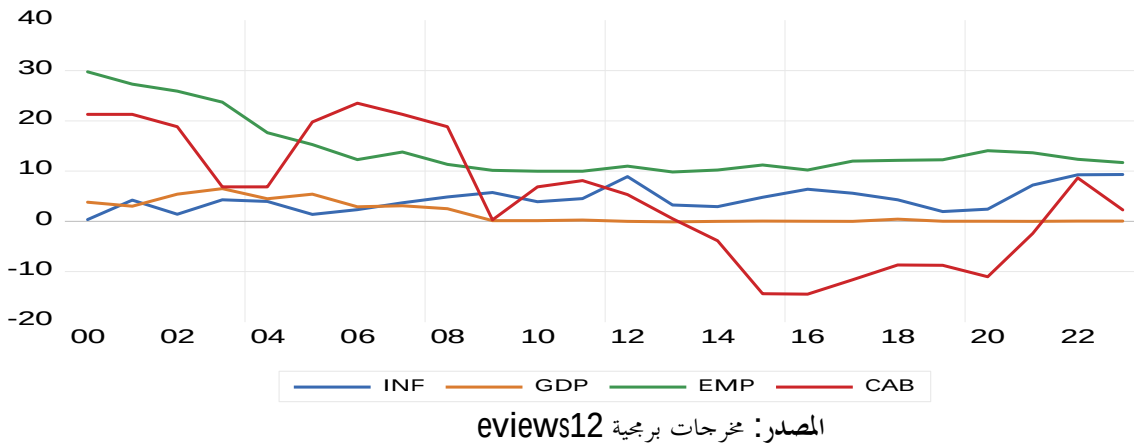
3. تطور متغيرات الدراسة في الجزائر خلال الفترة 2000-2023

سيتم في هذا الجزء من الدراسة عرض تطور متغيرات الدراسة (مؤشرات الاستقرار الاقتصادي والاستثمار الأجنبي المباشر) في الجزائر خلال الفترة 2000-2023

1.3 تطور بعض مؤشرات الاستقرار الاقتصادي:

يوضح الشكل التالي تطور معدل التضخم، نمو الناتج المحلي الإجمالي و ميزان المدفوعات خلال فترة الدراسة.

الشكل رقم (01): تطور مؤشرات الاستقرار الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2000-2023



معدل التضخم:

يتضح لنا من خلال المنحنى أن معدل التضخم عرف استقرارا بداية من سنة 2000 إلى 2010، حيث تعتبر فترة استهداف التضخم من طرف البنك المركزي الجزائري، وقد تميزت هذه الفترة بغياب الضغوط التضخمية، حيث تراوح معدل التضخم من 2.58% سنة 2003 و3.91% سنة 2010، لكن في سنة 2013 ارتفع معدل التضخم زيمكن تفسير ذلك بزيادة الحد الأدنى المضمون للأجور، وفي سنة 2016 يعود ارتفاع معدل التضخم للتمويل غير التقليدي الذي انتهج بموجب القانون 10-17 المؤرخ في 24 أكتوبر 2017.

وقد انخفض معدل التضخم بداية سنة 2019 نظرا لرفع معدل الاحتياطي الإلزامي من 4% إلى 8% في سنة 2018⁶. ثم عرف معدل التضخم ارتفاعا محسوسا بعد 2020 بسبب تداعيات كوفيد 19 وارتفاع المستوى العام للأسعار، نتيجة الإغلاق الكلي وندرة السلع.

النتائج المحلي الإجمالي:

نلاحظ فيما يتعلق بمنحنى الناتج المحلي الإجمالي أنه بداية من سنة 2000 لغاية 2023 كان اتجاهه موجبا وذو ارتفاع ضعيف و متقلب ، ويمكن تفسير الارتفاع الملحوظ من 2000 الى غاية 2006، ويمكن إرجاع ذلك لسداد الديون المستحقة على الجزائر، وإنشاء صندوق ضبط الإيرادات لمواجهة الصدمات الخارجية ، مما ساهم في تحقيق فائض مالي في الميزانية لغاية 2009، وبعدها تأثر الاقتصاد بالأزمة المالية العالمية بشكل طفيف ، لانخفاض عائدات النفط وزيادة الإنفاق في إطار البرنامج الخماسي، بعد في سنة 2010 بدأ المنحنى في الارتفاع و استمر في الثبات بسبب الأداء القوي لقطاع المحروقات انطلاقا من 2016 إلى غاية اليوم وهو ما يرتبط بانتعاش الاقتصاد العالمي بعد جائحة كوفيد19 وارتفاع أسعار المحروقات⁷.

معدل البطالة:

يوضح منحني معدل البطالة أنه في انخفاض مستمر ابتداء من سنة 2000 إلى غاية 2010 و يمكن تفسير هذا الانخفاض في معدل البطالة إلى برنامج دعم النمو الاقتصادي الذي هدف إلى تحقيق التوازن الجهوي ، و إنتعاش الاقتصاد الوطني ، وخلق فرص العمل ، أيضا البرنامج التكميلي لدعم النمو من 2005-2009، الذي هدف إلى تنمية مناطق الهضاب و الجنوب ، فضلا عن الوضعية المالية الجيدة التي تميزت بها الفترة 2010-2014 ، بفضلها تم تخصيص 286 مليار دولار لخلق قرابة 3 ملايين منصب وظيفي⁸ ، ليبقى الوضع مستمرا إلى غاية 2020 لما للآزمة الصحية كوفيد 19 من تأثير على ارتفاع معدل البطالة حيث فقد العديد من الأفراد مناصب عملهم نتيجة الغلق الكلي أثناء الحجر الصحي، ثم يعود للانخفاض مؤخرا لما تبذله الحكومة من مجهودات لتوظيف الموظفين المتعاقدين و البطالين .

ميزان المدفوعات:

من خلال المنحنى الخاص بتطور ميزان المدفوعات ، يظهر لنا تذبذبا بين صعود وانخفاض من سنة 2000 الى 2014، حيث استفادت الجزائر من الفائض في ميزان المدفوعات نتيجة ارتفاع أسعار النفط في هذه الفترة ، حيث وصل احتياطي الصرف حوالي 200 مليار دولار سنة 2014، لكن في سنة 2015 سجلنا قيمة سالبة حيث عرف ميزان المدفوعات عجزا متزايدا نتيجة تراجع أسعار النفط من جهة وارتفاع فاتورة الواردات من جهة أخرى ، كما أن احتياطي سعر الصرف انخفض لأقل من 50 مليار دولار سنة 2023، ثم تبني الجزائر لسياسة الانكماش و فرض قيود على الواردات ، بغية تشجيع الإنتاج المحلي للحد من العجز وسعي الحكومة إلى تنويع الاقتصاد .

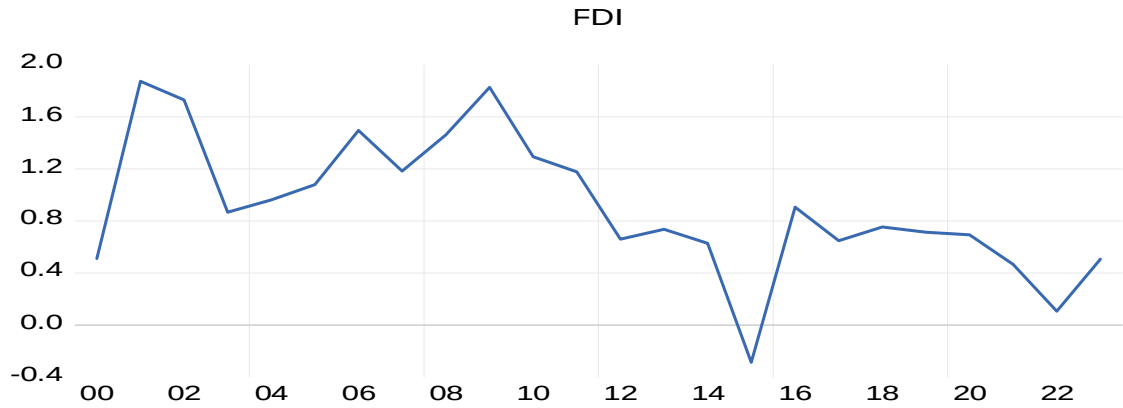
الاستقرار الاقتصادي:

المتغيرات (معدل البطالة، معدل التضخم، نمو الناتج المحلي الإجمالي، ميزان المدفوعات) هي متغيرات تعبر عن الاستقرار الاقتصادي، حيث من خلال تطور هذه المتغيرات يتضح لنا أن هناك استقرار اقتصادي نسبي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

2.3 تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر:

يظهر الشكل التالي منحني تطور التدفقات النقدية الداخلة للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال فترة الدراسة

الشكل رقم (02): تطور الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2000-2023



المصدر: مخرجات برمجية eviews12

نلاحظ من خلال الشكل أن التدفقات الداخلة الناشئة عن الاستثمار الأجنبي المباشر عفت تذبذبا بين صعود ونزول، فنلاحظ زيادة في تدفقات الاستثمار الأجنبي بداية من سن 2000 تراوحت بين 280 مليون دولار تركزت معظم الاستثمارات في قطاع الطاقة، و يجدر بنا الذكر في هذا الصدد أن الجزائر كانت متأخر جدا في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك بسبب ما شهدته الجزائر من تدهور للأوضاع الأمنية (الحرب الأهلية) وما تبعها من عدم استقرار سياسي واقتصادي وتفاقم أزمة المديونية الخارجية.⁹

وابتداء من سنة 2012 حتى لبداية 2016 شهدت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر تذبذبات بين صعود وهبوط، حتى سجل أسوأ تدفقات سنة 2015، حيث بلغت قيمة التدفقات قيمة سالبة قدرت ب 584.52 مليون دولار، وذلك بسبب التراجع العالمي في تدفقات الاستثمار، بالإضافة إلى قاعدة 49_51 التي حدثت من مساهمة الشركات الأجانب. ابتداء من 2016 عرفت التدفقات تحسنا ملحوظا وارتفاعا محسوس بسبب ارتفاع أسعار البترول مرة أخرى وانتعاش الاستثمار الأجنبي المباشر في مجال الطاقة، فضلا عن إلغاء قاعدة الاستثمار 49-51 وتبقى سارية فقط على القطاعات الرئيسية مثل المحروقات، التعدين، الدفاع، الصناعات الدوائية.

كما نلاحظ أن الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر قد تأثر بسبب جائحة كوفيد-19، فوفقا لتقرير الاستثمار العالمي سنة 2022 الصادر عن هيئة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية أن الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر انخفض بنسبة 23.9 % ليصل إلى 870 مليون دولار في سنة 2021، حيث تركزت أغلبها في قطاع الموارد الطبيعية.¹⁰ حاليا تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا في صدارة المستثمرين الأجانب في الجزائر متجاوزتين فرنسا المستثمر التقليدي الرئيسي في الجزائر.

4. الدراسة القياسية:

بعد التطرق لأهم الأدبيات النظرية، وتحليل تطور متغيرات الدراسة في الجزائر، سنقوم بدراسة قياسية للإجابة على إشكالية وفرضيات الدراسة.

1.4 وصف البيانات ومصدرها :

بغية الإجابة على إشكالية الدراسة واعتمادا على النظرية الاقتصادية و الدراسات السابقة تم اختيار متغيرات الدراسة كمايلي:

➤ المتغير التابع:

يتمثل المتغير التابع في الاستثمار الأجنبي المباشر، ونعبر عنه بصافي التدفقات الوافدة ونرمز له FDI

➤ المتغيرات المستقلة:

وتتمثل في مؤشرات الاستقرار الاقتصادي :

- النمو الاقتصادي و نعبر عنه بمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ونرمز لها ب GDP؛
- التضخم و نعبر عنه بمعدل التضخم نرمز له ب INF ؛
- البطالة و نعبر عنه بنسبة البطالين إلى إجمالي القوى العاملة ، ونرمز له EMP؛
- ميزان المدفوعات نعبر عنه برصيد الحسابات الجارية ونرمز له ب CAB.

➤ مصدر البيانات :

تم الحصول على البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة من موقع البنك الدولي

[World Bank Open Data | Data](https://data.worldbank.org/)

2.4 الوصف الإحصائي للبيانات :

معرفة الخصائص الإحصائية للسلاسل الزمنية ، من متوسط حسابي، الوسيط، وانحراف معياري، والتوزيع الطبيعي، يمكننا من

إلقاء نظرة شاملة على معرفة الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة، والنتائج موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم(01) : الوصف الإحصائي للبيانات

	FDI	INF	GDP	EMP	CAB
المتوسط الحسابي	0.916754	4.454358	1.585241	14.48396	4.801958
الوسيط	0.810806	4.247471	0.132980	12.19800	6.098665
أعلى قيمة	1.873492	9.322174	6.500000	29.77000	23.49854
أقل قيمة	-0.286832	0.339163	-0.118305	9.820000	-14.49629
الانحراف المعياري	0.526077	2.439442	2.172201	5.936163	12.55222
Jarque-Bera	0.017157	1.296315	3.967482	10.47915	1.552581
الاحتمالية	0.991458	0.523008	0.137554	0.005303	0.460110
عدد المشاهدات	24	24	24	24	24

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برمجية eviews12

3.4 الارتباط

قبل القيام بتقدير النموذج، لابد من معرفة نوع وقوة العلاقة بين متغيرات الدراسة: مؤشرات الاستقرار الاقتصادي والاستثمار المباشر، و معامل الارتباط الخطي هو الذي يوضح لنا نوع و قوة العلاقات، كما هو موضح في مصفوفة الارتباط التالية:

الجدول رقم (02): مصفوفة الارتباط

	FDI	INF	GDP	EMP	CAB
FDI	1	-0.309	0.398	0.236	0.552
INF	-0.309	1	-0.491	-0.421	-0.287
GDP	0.398	-0.491	1	0.732	0.678
EMP	0.236	-0.421	0.732	1	0.510
CAB	0.552	-0.287	0.678	0.510	1

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برمجية eviews12

من مصفوفة الارتباط يتضح لنا وجود:

- علاقة عكسية ضعيفة بين معدل التضخم والاستثمار الأجنبي المباشر؛
- علاقة طردية ضعيفة بين معدل النمو الاقتصادي والاستثمار الأجنبي المباشر؛
- علاقة طردية ضعيفة بين معدل البطالة والاستثمار الأجنبي المباشر؛
- علاقة طردية ضعيفة بين ميزان المدفوعات والاستثمار الأجنبي المباشر؛
- علاقة عكسية ضعيفة بين معدل النمو الاقتصادي و معدل التضخم، معدل البطالة و ميزان المدفوعات؛
- علاقة طردية قوية بين معدل النمو الاقتصادي و معدل البطالة و ميزان المدفوعات؛

4.4 اختبار إستقرارية السلاسل الزمنية

بعد التعرف على خصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة، ومعرفة نوع وقوة العلاقة بينها، وقبل تقدير النموذج لابد من اختبار إستقرارية السلاسل الزمنية، و سوف نعتمد على اختبار ديكي فولر وفيليبس بيرون حيث جاءت النتائج موضحة في الجدول الموالي.

الجدول رقم (03): نتائج اختبار جذر الوحدة ديكي فولر وفيليبس بيرون

Augmented Dickey Fuller (ADF) test

النتيجة	Philip perrons-1 st difference	Philip perrons-level	Adf-1 st difference	Adf-level	المتغير
I(1)	-5.4772 (0.0011)	-1.8505 (0.64648)	-5.5023 (0.0011)	-2.6909 (0.2497)	الناتج المحلي الإجمالي %

معدل التضخم		-4.5034 (0.0093)	-3.3337 (0.0750)	-11.7587 (0.000)	I(1)
%	-3.2567 (0.0996)				
% معدل البطالة	-2.1352 (0.5006)	-4.3373 (0.0124)	-2.1676 (0.0858)	-4.3379 (0.0124)	I(1)
ميزان المدفوعات	-1.7305 (0.7044)	-4.0804 (0.0208)	-1.7145 (0.4111)	-4.0867 (0.00206)	I(1)
%					
التدفقات الداخلة للاستثمار الأجنبي (مليار دولار) المباشر	-4.7673 (0.0048)	-6.8370 (0.0001)	-2.7417 (0.0825)	-8.0980 (0.0000)	I(1)

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برمجية eviews12

أثبتت نتائج اختبار جذر الوحدة أن جميع السلاسل الزمنية للمتغيرات الدراسة غير مستقر عند المستوى أي لها جذر وحدة واحتجنا إلى اختبار إستقراريتها عند الفرق الأول ، حيث استقرت عند الفرق الأول أي أنها متكاملة من الدرجة الأولى (1) I ، لذا نستطيع اختبار التكامل المشترك جوهانسن .

5.4 اختبار التكامل المشترك جوهانسن

من خلال نتائج اختبار نموذج جذر الوحدة، حيث السلاسل الزمنية استقرت عند الفرق الأول متكاملة من الدرجة الأولى (1) I ، لذا فإن إمكانية وجود تكامل مشترك بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في المدى الطويل ممكنة، و للتأكد سنقوم باختبار التكامل المشترك باختبار جوهانسن .

1.5.4 فترة الإبطاء المثلى

الجدول رقم (04) : نتائج اختبار التكامل المشترك جوهانسن

VAR Lag Order Selection Criteria

Endogenous variables: FDI GDP INF EMP CAB

Exogenous variables: C

Date: 02/02/25 Time: 19:40

Sample: 2000 2023

Included observations: 23

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-251.0050	NA	3204.132	22.26131	22.50815	22.32339
1	-179.5585	105.6167*	60.02767*	18.22247*	19.70355*	18.59496*

المصدر: مخرجات برمجية eviews12

يتضح من خلال النتائج وقيم المعايير schwarz,akaike أن فترة الإبطاء المثلى 1

2.5.4 اختبار التكامل المشترك المتزامن جوهانسن :

بعد التأكد من فترة الإبطاء المثلى نقوم باختبار التكامل المشترك جوهانسن، سيتم اختباره وفقا لقيمة الأثر $trace$ ، واختبار القيمة الذاتية العظمى $maximum\ eigenvalue$ ، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (05) : نتائج اختبار التكامل المشترك جوهانسن

Date: 01/31/25 Time: 14:23
Sample (adjusted): 2002 2023
Included observations: 22 after adjustments
Trend assumption: Linear deterministic trend
Series: FDI GDP INF CAB EMP
Lags interval (in first differences): 1 to 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.877539	109.0729	69.81889	0.0000
At most 1 *	0.671358	62.87365	47.85613	0.0011
At most 2 *	0.548464	38.39238	29.79707	0.0040
At most 3 *	0.413956	20.90018	15.49471	0.0069
At most 4 *	0.340088	9.144260	3.841465	0.0025

Trace test indicates 5 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level

* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.877539	46.19921	33.87687	0.0011
At most 1	0.671358	24.48127	27.58434	0.1188
At most 2	0.548464	17.49220	21.13162	0.1500
At most 3	0.413956	11.75592	14.26460	0.1201
At most 4 *	0.340088	9.144260	3.841465	0.0025

Max-eigenvalue test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level

* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

المصدر : مخرجات برمجية eviews12

نلاحظ من خلال نتائج اختبار جوهانسن، وجود اختلاف في النتائج حيث انطلاقا من قيمة الأثر نلاحظ وجود 5 علاقات تكامل مشترك، أما من خلال القيمة الذاتية العظمى نلاحظ وجود علاقتي تكامل فقط، لذا سنعتمد على قيم اختبار الأثر كونه يختبر فرضية التكامل المشترك وليس العلاقة الفردية إذن بناء على نتائج اختبار الأثر نلاحظ أن القيمة المحسوبة للأثر قدرت ب 109.07 وهي أكبر من القيمة الجدولية 96.81 عند مستوى معنوية 0.05، فيما يخص الفرضية الأولى أي يوجد علاقة تكامل مشترك .

كما بلغت القيمة المحسوبة للأثر عند الفرضية الثانية 62.87 $atmost1$ وهي أكبر من القيمة الجدولية 47.85 عند مستوى معنوية 0.05، أي يوجد علاقة تكامل مشترك

كما بلغت القيمة المحسوبة للأثر عند الفرضية الثانية 38.39 $atmost2$ وهي أكبر من القيمة الجدولية 29.79 عند مستوى معنوية 0.05، أي وجود علاقة تكامل مشترك.

كما بلغت القيمة المحسوبة للأثر عند الفرضية الثانية 20.90 $atmost3$ وهي أكبر من القيمة الجدولية 15.49 عند مستوى معنوية 0.05، أي وجود علاقة تكامل مشترك.

كما بلغت القيمة المحسوبة للأثر عند الفرضية الثانية 9.144 $atmost4$ وهي أكبر من القيمة الجدولية 3.84 عند مستوى معنوية 0.05، أي وجود علاقة تكامل مشترك.

وبالتالي نلاحظ وجود 5 علاقات تكامل مشترك وفق قيمة الأثر

6.5 اختبار السببية

بعد التأكد من وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة و عددها خمسة، نأتي لفحص وجود علاقات سببية بين المتغيرات، ولتحقيق ذلك نستخدم سببية جرانجر .

الجدول رقم (06): نتائج اختبار سببية جرانجر

Pairwise Granger Causality Tests

Date: 02/02/25 Time: 19:46

Sample: 2000 2023

Lags: 1

Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
GDP does not Granger Cause FDI	23	5.01641	0.0366
FDI does not Granger Cause GDP		1.79870	0.1949
INF does not Granger Cause FDI	23	0.92291	0.3482
FDI does not Granger Cause INF		1.98449	0.1743
CAB does not Granger Cause FDI	23	8.31070	0.0092
FDI does not Granger Cause CAB		0.02558	0.8745
EMP does not Granger Cause FDI	23	3.85097	0.0638
FDI does not Granger Cause EMP		0.50755	0.4844
INF does not Granger Cause GDP	23	0.01899	0.8918
GDP does not Granger Cause INF		1.22301	0.2819
CAB does not Granger Cause GDP	23	0.10708	0.7469
GDP does not Granger Cause CAB		1.36000	0.2573
EMP does not Granger Cause GDP	23	7.77180	0.0114
GDP does not Granger Cause EMP		9.99975	0.0049
CAB does not Granger Cause INF	23	0.09704	0.7586
INF does not Granger Cause CAB		0.06399	0.8029
EMP does not Granger Cause INF	23	0.35280	0.5592
INF does not Granger Cause EMP		1.30236	0.2673
EMP does not Granger Cause CAB	23	0.89787	0.3547
CAB does not Granger Cause EMP		0.50098	0.4872

المصدر : مخرجات برمجية eviews12

يوضح لنا اختبار سببية انجل جرانجر :

- توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه من gdp نحو fdi ، وذلك لأن احتمال الإحصائية f قدر بـ 0.0366 وهي أقل من 0.05، معناه النمو الناتج المحلي الإجمالي يسبب الاستثمار الأجنبي المباشر؛
- توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه من cab نحو fdi ، وذلك لأن احتمال الإحصائية f قدر بـ 0.0092 وهي أقل من 0.05، معناه ميزان المدفوعات يسبب الاستثمار الأجنبي المباشر؛
- توجد علاقة سببية ثنائية الاتجاه (الاتجاهين) من emp نحو gdp ، وذلك لأن احتمال الإحصائية f قدر بـ 0.0114 وهي أقل من 0.05، معناه معدل البطالة يسبب النمو الاقتصادي، كما أن النمو الاقتصادي يسبب معدل البطالة، حيث لأن احتمال الإحصائية f قدر بـ 0.0049 وهي أقل من 0.05

7.5 نموذج تصحيح الخطأ Vecm

بعد التأكد من وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات في الأجل الطويل، ومعرفة اتجاه التأثير بينها وفقا لاختبار السببية، نقوم بتقدير نموذج تصحيح الخطأ. فجاء معامل تصحيح الخطأ $cointEq1$ سالب ومعنوي عند مستوى معنوية 0.05، وهذا معناه أن

0.085492 من أخطاء الأجل القصير يتم تصحيحها تلقائيا عبر الزمن للعودة للتوازن في الأجل الطويل، حيث يتطلب هذه العودة إلى التوازن $\frac{1}{0.85492} = 1.169$ ما يقارب السنة و شهر و ست أيام، وهي استجابة طويلة نسبيا للوصول إلى القيم التوازنية في الأجل الطويل.، وهو نفس الشيء بالنسبة لمسارات التكامل المشترك الأخرى. فمن خلال معلمات الأجل الطويل أثبتت النتائج تأثير عكسي للتضخم على الاستثمار الأجنبي المباشر _0.8028، كما أثبتت وجود أثر إيجابي لميزان المدفوعات على الاستثمار الأجنبي المباشر 0.3537،

أيضا ثبت وجود أثر إيجابي للتضخم على الناتج المحلي الإجمالي 2.3136، وتأثير سلبى لميزان المدفوعات على الناتج المحلي الإجمالي -1.5814، أما في الأجل القصير أثبتت النتائج أن الناتج المحلي الإجمالي يعمل على إعادة التوازن و يصحح الاختلالات في الفترات المستقبلية، عكس التضخم وميزان المدفوعات فهما لا يتفاعلا بسرعة في العلاقة التوازنية. كما توضح النتائج أن التغيرات السابقة لنمو الناتج المحلي الإجمالي (بفترة تأخر واحدة) تؤثر عكسيا ومعنويا على التغيرات الحالية له؛

كما أن التضخم بفترة تأخير واحدة يؤثر على النمو الناتج المحلي الإجمالي في الفترة الحالية، حيث قدرت معلمته ب-0.000218 والاحتمالية $prob$ بـ 0.00624؛

أيضا معدل البطالة بتأخير زمني واحد يؤثر إيجابيا ومعنويا على الناتج المحلي الإجمالي في الفترة الحالية، حيث قدرت معلمته بـ 0.016442 والاحتمالية $prob$ بـ 0.01792؛

كما تظهر النتائج أن معامل التحديد منخفض قدر بـ $R^2 = 0.2130$ أي أن المتغيرات المستقلة المتمثلة في مؤشرات الاستقرار الاقتصادي (معدل التضخم، معدل البطالة، النمو الاقتصادي، ميزان المدفوعات) تفسر التغيرات الحاصلة في الاستثمار الأجنبي المباشر بـ 21,30 % و الباقي عوامل أخرى لم تدرج في النموذج.

8.5 تشخيص النموذج المقدر:

بعد تقدير نموذج تصحيح الخطأ ، سنقوم باختبار مدى صلاحية نموذج الدراسة ، معتمدين في ذلك على عدة اختبارات تشخيصية .

1.8.5 اختبار جذر الوحدة:

يتضح لنا من الشكل رقم أن شرط الإستقرارية محقق ، حيث كل الجذور هي داخل أو في محيط الدائرة ، وهو ما يؤكد نتائج نفس الاختبار في الجدول ، حيث جميع معاملات جذر الوحدة يساوي أو أصغر الواحد .

الشكل رقم (03): نتائج اختبار جذر الوحدة

الجدول رقم (07): نتائج اختبار جذر الوحدة

Roots of Characteristic Polynomial

Endogenous variables: FDI GDP INF EMP

CAB

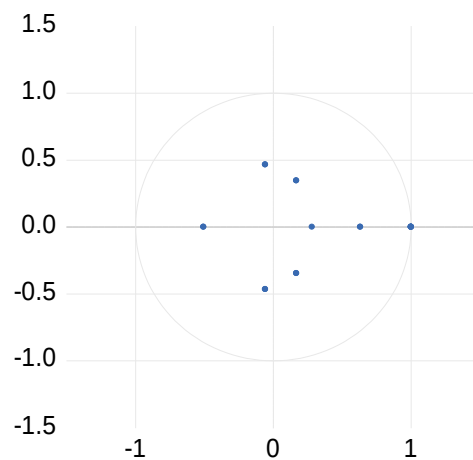
Exogenous variables:

Lag specification: 1 1

Date: 01/31/25 Time: 21:54

Root	Modulus
1.000000	1.000000
1.000000	1.000000
1.000000	1.000000
0.631919	0.631919
-0.505979	0.505979
-0.058366 - 0.465583i	0.469227
-0.058366 + 0.465583i	0.469227
0.166730 - 0.346105i	0.384171
0.166730 + 0.346105i	0.384171
0.280460	0.280460

Inverse Roots of AR Characteristic Polynomial



المصدر : مخرجات برمجية eviews12

2.8.5 اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء :

نلاحظ احتمالية القيمة لفيشر f المحسوبة عند درجة تأخير 1 و 2 هي على التوالي 0.7336 و 0.8682 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن النموذج المقدر خال من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء .

الجدول رقم (08): نتائج اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء LM TEST

VEC Residual Serial Correlation LM Tests

Date: 01/31/25 Time: 21:55

Sample: 2000 2023

Included observations: 22

Null hypothesis: No serial correlation at lag h						
Lag	LRE* stat	Df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	21.25513	25	0.6783	0.771230	(25, 20.1)	0.7336
2	18.16906	25	0.8351	0.624649	(25, 20.1)	0.8682
Null hypothesis: No serial correlation at lags 1 to h						
Lag	LRE* stat	Df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	21.25513	25	0.6783	0.771230	(25, 20.1)	0.7336
2	NA	50	NA	NA	(50, NA)	NA

*Edgeworth expansion corrected likelihood ratio statistic.

المصدر : مخرجات برمجية eviews12

3.8.5 اختبار عدم تجانس التباين:

نلاحظ احتمالية القيمة الإحصائية لـ χ^2 المحسوبة قدرت بـ 0.5444 هي أكبر من 0.05، وعليه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بخلو النموذج من مشكل ثبات تباين الأخطاء .

الجدول رقم (09): نتائج اختبار عدم تجانس التباين

VEC Residual Heteroskedasticity Tests (Levels and Squares)
Date: 01/31/25 Time: 22:04
Sample: 2000 2023
Included observations: 22

Joint test:		
Chi-sq	df	Prob.
207.0607	210	0.5444

المصدر : مخرجات برمجية eviews12

4.8.5 اختبار التوزيع الطبيعي :

يتضح من خلال قيمة اختبار جارك بيرا التي قدرت بـ 7.894768 المحسوبة ، و التي تقابلها احتمالية عند $fd=10$ $p=0,6391$ وهي أكبر من 0,05 و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بان سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي

الجدول رقم (10): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

VEC Residual Normality Tests
Orthogonalization: Cholesky (Lutkepohl)
Null Hypothesis: Residuals are multivariate normal
Date: 01/31/25 Time: 22:05
Sample: 2000 2023
Included observations: 22

Component	Skewness	Chi-sq	Df	Prob.*
1	0.379537	0.528177	1	0.4674
2	-0.154234	0.087223	1	0.7677
3	-0.339278	0.422069	1	0.5159
4	-0.499595	0.915181	1	0.3387
5	-1.081994	4.292609	1	0.0383
Joint		6.245259	5	0.2831

Component	Kurtosis	Chi-sq	Df	Prob.
1	2.959483	0.001505	1	0.9691
2	3.005493	2.77E-05	1	0.9958
3	3.917431	0.771539	1	0.3797
4	2.358598	0.377113	1	0.5392
5	3.738050	0.499325	1	0.4798
Joint		1.649509	5	0.8952

Component	Jarque-Bera	Df	Prob.
1	0.529682	2	0.7673
2	0.087251	2	0.9573
3	1.193608	2	0.5506
4	1.292294	2	0.5241
5	4.791934	2	0.0911
Joint	7.894768	10	0.6391

*Approximate p-values do not account for coefficient Estimation

المصدر : مخرجات برمجية eviews12

6. تحليل النتائج

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج نذكر من أهمها :

-ارتفاع معدل التضخم يؤدي إلى انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر في الأجل الطويل ، بسبب زيادة تكلفة التشغيل و انخفاض القوة الشرائية ؛

-ميزان المدفوعات أثر إيجابا على الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث يدل على الاستقرار النقدي و المالي في الأجل الطويل ؛

التضخم يؤثر إيجاباً على الناتج المحلي الإجمالي؛

- ميزان المدفوعات أثر سلباً على الناتج المحلي الإجمالي، بسبب انخفاض النمو الاقتصادي نتيجة الاعتماد على الواردات و تراجع الصادرات .

- أما في الأجل القصير فخلصت الدراسة إلى أن التضخم بتأخير زمني واحد يؤثر على الناتج المحلي الإجمالي بسبب انخفاض القوة الشرائية وارتفاع التكاليف ، كما أن البطالة بتأخير زمني واحد يؤثر على الناتج المحلي الإجمالي بسبب انخفاض الأجور الفعلية مما يعمل على زيادة الطلب على مناصب العمل وبالتالي زيادة الإنتاجية.

7. خلاصة

من خلال ما سبق يمكن القول أن الاستقرار الاقتصادي يلعب دوراً هاماً وأساسياً في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر ، فقد أثبتت الدراسة أن كل من ميزان المدفوعات والناتج المحلي الإجمالي لهما تأثير إيجابي عكس التضخم ومعدل البطالة ،

وهو ما يدفعنا لقبول الفرضية الأولى و الثانية ، وفرض الفرضية الثالثة والرابعة.

أما من النتائج النظرية فيمكن أن نذكر أن ارتفاع معدلات التضخم يؤدي إلى تقلبات في العائد الحقيقي على الاستثمار، مما يجعل بيئة الأعمال ضعيفة، كما أن سعر الصرف المتذبذب يؤثر سلباً على الاستثمار الأجنبي المباشر ، حيث يزيد من درجة مخاطرة المستثمرين الخارجيين، فضلاً عن أن معدل الاستثمار كان مستقرًا في قطاعات معينة ، مثل قطاع الطاقة والصناعة مقارنة بباقي القطاعات كقطاع الخدمات أو قطاع الزراعة .

وبالرغم من كل الجهود المبذولة من طرف الحكومات المتعاقبة لتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، إلا أنه هناك تحديات و عراقيل نذكر منها البيئة القانونية والتشريعية ، البنية التحتية ، الضرائب، مشكلة تملك العقار ...الخ لها أثر كبير على قرارات المستثمرين الأجانب .

مقترحات : نذكر بعض المقترحات التي من شأنها دعم الاستقرار الاقتصادي للاستثمار الأجنبي في الجزائر

- تحسين بيئة الاستثمار عن طريق تبسيط الإجراءات الإدارية و التخلص من البيروقراطية؛
- تعزيز الشفافية لحماية المستثمرين و ضمان استقرار الأسواق؛
- تشجيع الاستثمار في القطاعات غير النفطية كالصناعة والزراعة والسياحة؛
- تحسين ميزان المدفوعات عبر دعم الصادرات وتنويع مصادر الدخل ؛
- العمل على تطوير استراتيجيات طويلة الأجل لتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر ، وجعله جزءاً أساسياً من التنمية الاقتصادية

8. الهوامش والإحالات

- ¹ - سي بشير، و. (2023). أثر مؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي على الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد درايعة أدرار - الجزائر، - 1-247.
- ² - بلعابد، ف. (2016). دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تعزيز الاستقرار الاقتصادي تحليل بعض التجارب الدولية ماليزيا_الصين_الجزائر. (حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية. 105-119, 3 (1), 3 ,
- ³ - حمة سعيد، ش. ج. (2024). قياس و تحليل أثر الاستثمار الأجنبي المباشر في النمو الاقتصادي في اقليم كوردستان العراق خلال المدة 2007-2021. مجلة اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية. 11-119, 6 (2), 6 ,
- ⁴ - madani, h., medjenah, f., & yessaad, a. (2023). **assessment of the impact of foreign capital flows on economic growth in algeria.** *journal of innovations and soustainbilitiy* , 7 (3), 1-17.
- ⁵ - جلول، ن. &، صوار، ي. (2016). حلول نسيم، صوار يوسف، آثار الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي دراسة قياسية على دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة 1990-2014. مجلة الاستراتيجية والتنمية. 132-154, 6 (11), 6 ,
- ⁶ - aggoune, k., & zideldhil, h. (2024). **understanding inflation in algeria between 2000-2021.** *economic studies journal* , 18 (02), 17-34.p24
- ⁷ - naami, h., boubaya, h., & mekhoul, r. (2023). **The role of direct foreign investment in the Algerian economy. during the period between (2000 and 2021)** , 17 (01), 15-29.p26
- ⁸ - abid, m., benmeriem, m., gheraia, z., sekrafi, h., abdelli, h., & meddah, a. (2023). **asymmetric effects of economy on unemployment in algeria evidence from a nonlinear ardl approach.** *cogent economics & finance* , 11 (21), 1-20.p7
- ⁹ - rahali, b., & boultif, b. (2024). **the impact of policy on foreign direct investment inflows in algeria (1990-2019): an empirical study.** *journal of management and economic sciences prospects* , 7 (2), p271.
- ¹⁰ - dib, a., & belmahdi, t. (2024). **THE IMPACT OF FOREIGN DIRECT INVESTMENT ON ECONOMIC GROWTH IN ALGERIA 1990-2022.** *Revue Le Manager* , 11 (1), P266-267.